

تو عرب

منتدى تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)

موقع تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)

رابطه الدرسي الرقمي



www.iem.edu.sa

## ثالثاً: من المحسنات اللفظية:

### الجناس:



لعلك تذكر المثال الذي افتتحنا به درس التورية السابق، وذلك حين قلنا: حضر جَدُّك ففزت في المسابقة، فذكرنا حينها أنّ لكلمة ( الجد ) معنيين، وأنّ القائل أراد هنا الحظ . فلنستعمل هذه الكلمة في استخدام بديعي آخر، ولنقل على سبيل المثال: زارني جَدِّي فحسُن جَدِّي!

أنت تلحظ في هذا المثال أننا كررنا كلمة ( جَدِّي ) مرتين في هذه الجملة، ولكنّ معنى كل منهما مختلف، فأردنا بالأولى منهما: أبا الأب أو أبا الأم، وأردنا بالثانية الحظّ، فالكلمتان من حيث الشكل والكتابة متطابقتان، ولكنهما من حيث المعنى مختلفتان، وهذا هو أحد المحسنات البديعية اللفظية، وهو ما يُدعى بـ «الجناس التام» .

ولعلك تدرك من خلال هذا المثال أنّ بين الجناس والتورية تشابهاً واختلافاً. فأما التشابه ففي كون الكلمة الواحدة تحتمل أكثر من معنى، وأما الاختلاف الذي بين هذين المحسنين فهو أننا في التورية لا نستخدم الكلمة إلا مرة واحدة، ولا نريد بها إلا معنى واحداً هو المعنى البعيد، وأما في الجناس فإنّ الكلمة ترد مرتين في الجملة، وتكون في كل موضع بمعنى .

لكنّ الجناس لا يعني دائماً التطابق بين الكلمتين في الشكل والكتابة، وإنما قد تكون الكلمتان

ومن أمثلة الجناس التام في القرآن قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ [الروم: ٥٥]، فد (الساعة) الأولى هي يوم القيامة، و(ساعة) الثانية جزء من الزمن. ومنه قول الشاعر:

فدَارِهِمْ مَا دُمَّتْ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمَّتْ فِي أَرْضِهِمْ

ف(دارهم) الأولى بمعنى: جاملهم، و(دارهم) الثانية بمعنى: بيتهم أو مكانهم، و(أرضهم) الأولى

بمعنى: اطلب رضاهم، و(أرضهم) الثانية بمعنى: موقعهم أو أملاكهم.

ومن أمثلة الجناس غير التام الذي اختلف فيه نوع الحروف قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام: ٢٦]، فبين (ينهون) و(ينأون) جناس غير تام؛ لوجود حرف الهاء في الأولى وحرف الهمزة في الثانية.

ومن أمثلته التي اختلفت فيها الحركات ما كان بين (نَهَاكَ) و(نُهَاكَ) في قول ابن الفارض:

هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِيٍّ لَمْ يُلَفَّ غَيْرَ مُنْعَمٍ بِشِقَاءِ

ومما اختلف فيه عدد الحروف قول الحنساء ترثي أخاها صخرًا:

إِنَّ الْبِكَاءَ هُوَ الشُّفَا ءُ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

ف(الجوانح) تزيد على حروف (الجوى) بالنون والحاء.

ومما اختلف فيه ترتيب الحروف بين الكلمتين قول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:



## تدريبات

### ١ - حدّد موضع الجناس ، وبيّن نوعه في الأمثلة الآتية :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۗ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات : ٨-٧] .
- ٢ - قال تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ۗ ۝٤٣ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [النور : ٤٤-٤٣] .
- ٣ - قال تعالى : ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً ﴾ [الهمزة : ١] .
- ٤ - قال تعالى : ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالْخَنَسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴾ [التكوير : ١٦-١٥] .
- ٥ - قال تعالى : ﴿ وَاللَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۝٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ [القيامة : ٢٩-٣٠] .
- ٦ - قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ [غافر : ٧٥] .
- ٧ - قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ ۗ ﴾ [النساء : ٨٣] .
- ٨ - قال تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٣-٢٢] .
- ٩ - قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝١ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى : ٩-١٠] .
- ١٠ - قال تعالى : ﴿ وَجِثَّتْكَ مِنْ سَيِّئٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ ﴾ [النمل : ٢٢] .
- ١١ - عن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله " الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ " [متفق عليه] .

١٧ - قال القاضي التنوخي:

أَسِيرٌ وَقَلْبِي فِي هَوَاكَ أَسِيرٌ      وَحَادِي رِكَابِي <sup>(١)</sup> لَوْعَةٌ وَزَفِيرٌ

١٨ - قال شاعر يرثي ابناً له اسمه يحيى:

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ      إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ

١٩ - قال أبو الفتح البُستي ناصحاً:

يَا مَنْ يُضَيِّعُ عُمُرَهُ      مَتَمَادِيًّا فِي اللّهِوِ أَمْسِكْ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا مَحَالَةَ      ذَاهِبٌ كَذَهَابِ أَمْسِكْ

٢٠ - وقال أيضاً:

فَهِمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي      فَهِمْتُ وَلَا عَجَبٌ أَنْ أَهِيَمَا

٢١ - قال أحمد البهكلي:

فَتَاكِ أَتَاكِ يَا أَبَهَا مَشُوقًا      تَكَادُ خُطَاهُ تَلْتَهُمُ الطَّرِيقَا

٢٢ - قال الحسن بن سهل: « لا يَصْلِحُ لِلصَّدْرِ إِلَّا وَاسِعُ الصَّدْرِ ».

٢٣ - لا تُنَالُ الغُرُرَ إِلَّا بِرُكُوبِ الغُرَرِ <sup>(٢)</sup>.

٢٤ - رحم الله من أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين كفيه.

٢٥ - إنَّ الله يمهّل ولا يهمل.

٣ - قال البهاء زهير:

أشْكُو وأشْكُر فَعَلَهُ      فَأَعَجَبَ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرٌ  
طَرْفِي وَطَرْفُ النَّجْمِ فِيهِ      لَكَ كِلَاهِمَا سَاهٍ وَسَاهِرٌ

٤ - قال أبو الفتح البُستي وهو يمدح:

بَسِيفِ الدَّوْلَةِ اتَّسَقَتْ أُمُورٌ      رَأَيْنَاهَا مُبَدَّدَةَ النُّظَامِ  
سَمًا وَحَمَى بَنِي سَامٍ وَحَامٍ      فَلَيْسَ كَمَثَلِهِ سَامٍ وَحَامٍ

٣ - أكمل العبارات الآتية بما يؤلف جناساً مع إحدى كلماتها:

- ١ - مَنْ يَجِدُ فِي عَمَلِهِ .....
- ٢ - يَجِبُ عَلَيَّ مَنْ يَعْلَمُ حَكْمًا أَنْ .....
- ٣ - سَأَلَ الْأَسْتَاذَ سُؤَالَ، وَ.....
- ٤ - سَأَلْتُ رَجُلًا حَزِينًا: مَا لَكَ؟ .....
- ٥ - اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَ.....
- ٦ - مَا أَطَالَ عَبْدٌ الْأَمَلَ إِلَّا .....

٤ - أَلْفٌ جَمَلًا مَفِيدَةٌ بَلِيغَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى جِنَاسٍ بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

- ١ - عالم، وعالم.

- ٢ - آمال، وآجال .
- ٣ - نقي، وتقي .
- ٤ - الرياض ( عاصمة المملكة العربية السعودية )، والرياض ( جمع روضة ) .
- ٥ - عسير ( منطقة في المملكة العربية السعودية )، وعسير ( صعب ) .
- ٦ - عسير ( صعب )، ويسير ( سهل ) .
- ٧ - بَلَّغَ ( وصل )، غَلَبَ ( قَهَرَ ) .
- ٨ - عَادَ ( رجع )، عَادَ ( زار مريضاً ) .
- ٩ - رَاشِدٌ ( بمعنى مهتدٍ )، ورائد ( بمعنى قائد ) .
- ١٠ - مُنَى ( جمع أمنية )، ومُنَازِل ( مقاتل ) .

